

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

وأما قوله إذ يلزم منه تكفير طائفة من علماء السلف من أهل السنة والجماعة ومن تبعهم ممن سكت عن تكفيرهم من عوام المسلمين وفيه الوعيد الشديد والنهي الأكيد .
فيقال له هذا لا يلزم ولو لزم فلازم المذهب ليس بمذهب كما ذكر ذلك أهل العلم وقد تقدم الجواب عن هذا قريبا بل يقال إنه مخطئ غالط ولا نكفره لاحتمال وجود مانع يمنع من ذلك إما جهلا وإما خطأ وقد بسطنا هذا في بيان كشف الأوهام والالتباس بل هذا الإلزام من أقوال أهل البدع المحدثه في الإسلام فلا معول عليه ولا يلتفت إليه .
وأما ما ذكره من سكوت العوام من المسلمين فمن العجب العجاب وكيف يقول هذا طالب علم وهل يكون كلام العامة مما يصلح أن يحتج به في مسائل العلم فكيف بسكوتهم أو تقريرهم .
وأما قوله بل فتنوا وافتتنوا فأمر وراء ذلك كله لا يعرفه إلا من عرف سوء فهمه وضلال وهمه في هذه المباحث التي خاض فيها وهو لا يعرفها